ترينـدز للبحوث والاستشـارات
TRENDS RESEARCH & ADVISORY

TRENDS
Global Barometer

جمعية الناشرين الإماراتيين
EMIRATES PUBLISHERS ASSOCIATION

تأثير جمعية الناشرين على دعم حركة النشر الثقافية

دولة الإمارات العربية المتحدة ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية نموذجًا

المحتوى

2 الملخص التنفيذي
نظرة عامة على تأثير صناعة النشر في الإمارات واستراتيجيات تعزيزها

3 القسم الأول
دور جمعية الناشرين في تطوُّر صناعة النشر في دولة الإمارات

6 القسم الثاني
تقرير نتيجة استطلاع رأي حول: تأثير جمعية الناشرين الإماراتيين في دعم حركة النشر الثقافية في دولة الإمارات

7 القسم الثالث
تقرير نتيجة استطلاع رأي حول: تأثير جمعية الناشرين في دعم حركة النشر الثقافية في دول الخليج العربية

9 التوصيات والمقترحات
توصيات لتعزيز قطاع النشر في الإمارات: نتائج وتوصيات الدراسة

الملخص التنفيذي

تُعدّ صناعة النشر والطباعة في دولة الإمارات إضافة جديدة إلى تنويع مصادر الدخل في إطار الاستراتيجية الاقتصادية التنموية، التي تهدف إلى إيجاد مجتمع المعرفة، كمصدر رئيسي للثروة.

في ظل التنافس الشديد مع وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام الافتراضي، استطاعت صناعة النشر مواجهة التحديات المختلفة، وأثبتت أن لديها القدرة على الاستمرار والديمومة.

تهدف هذه الدراسة إلى تناول تأثير جميعة الناشرين الإماراتيين في صناعة النشر في دولة الإمارات، ودول الخليج العربية، وأهم التحديات والفرص أمام صناعة النشر الإماراتية، والتوصيات المقترحة لتعزيز صناعة النشر في دولة الإمارات.

القسم الأول: دور جمعية الناشرين في تطوُّر صناعة النشر في دولة الإمارات

1 دولة الإمارات العربية المتحدة -إمارة الشارقة

تناول القسم الأول عناصر عدة، هي تطوُّر صناعة النشر في دولة الإمارات، والشارقة.. عبقرية المكانة الثقافية العالمية، وملامح مستقبل صناعة النشر في دولة الإمارات، والدور الفاعل لجمعية الناشرين الإماراتيين في المشهد الثقافي الإماراتي، وأبرز نشاطات جمعية الناشرين الإماراتيين، وأهم التحديات التي تواجه قطاع النشر في دولة الإمارات.

2 معارض الكتب والجوائز الأدبية

خلال السنوات الأخيرة، نجحت الإمارات في خطف الأضواء، وتمكنت من استقطاب الناشرين؛ بسبب اهتمامها اللافت بتنظيم معارض الكتب، والجوائز الأدبية.

3 عاصمة الثقافة العربية

تقديرًا لدور الشارقة البارز، وإسهاماتها المتميزة في المجالين الثقافي والمعرفي والإبداع الفكري، اختارتها منظمة (اليونسكو) عاصمةً للثقافة العربية عام 1998، وعاصمةً للثقافة الإسلامية عام 2014. كما منحت منظمة (اليونيسكو) الشارقة لقب العاصمة العالمية للكتاب عام 2019 ؛ تثمينًا لدورها المشهود في دعم الكتاب وتعزيز ثقافة القراءة، وإرساء المعرفة خيارًا في حوار الحضارات الإنسانية.

القسم الأول: دور جمعية الناشرين في تطوُّر صناعة النشر في دولة الإمارات

4 الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي

سخَّرت الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي، رئيس الاتحاد الدولي للناشرين، كل إمكاناتها لدعم صناعة النشر والناشرين على المستويين المحلي والعالمي أيضًا، ونجحت في تطوير وتحفيز صناعة النشر في الإمارات.

5 الإحصاءات

توضح إحصاءات، نُشرت عام 2019، أن نمو قطاع صناعة النشر في الإمارات سيرتفع من 260 مليون دولار إلى 650 مليونًا بحلول 2030.

6 مركز إقليمي وعالمي للنشر

إن دولة الإمارات مؤهلة لتصبح مركزًا إقليميًّا وعالميًّا للنشر؛ بفضل مزاياها الاستراتيجية، وسهولة الوصول إليها، وبيئة العمل الحاضنة التي تميزها، ومشهدها الثقافي المزدهر.

القسم الأول: دور جمعية الناشرين في تطوُّر صناعة النشر في دولة الإمارات

7 جمعية الناشرين الإماراتيين

- ترى جمعية الناشرين الإماراتيين أن تحديد رؤية مشتركة للجهات المعنية كافة بقطاع النشر والتأليف، وتوطيد التعاون بينها على نحو متزايد ومتكامل، سيجعلان من صناعة النشر محركًا مؤثرًا لدولة الإمارات، على نطاق عالمي واسع.

- تسهم جمعية الناشرين الإماراتيين بفاعلية في التنمية المجتمعية والثقافية والتعليمية والاقتصادية لدولة الإمارات.

- شاركت الجمعية في العديد من الفعاليات والمعارض الوطنية والدولية والإقليمية، وقدمت العديد من المبادرات، وعقدت عشرات الجلسات والمشاريع على مختلف الأصعدة، وذلك بصفة دائمة.

8 تحديات صناعة النشر

تواجه صناعة النشر في الدولة تحديات عدة، منها: التحديات المتعلقة بالتمويل، وبالتوزيع، والدعم اللوجستي لصناعة النشر، وأخيرًا التحديات المتعلقة بالنشر الرقمي.

القسم الثاني: تقرير نتيجة استطلاع رأي حول: تأثير جمعية الناشرين الإماراتيين على دعم حركة النشر الثقافية في دولة الإمارات:

- يهدف هذا الاستطلاع إلى تحديد تأثير عمل جمعية الناشرين وإنجازاتها على الناشرين والموزعين والكتّاب في دولة الإمارات، إضافة إلى تقييم فاعلية مبادرات جمعية الناشرين، وتشكيل اتجاهها المستقبلي؛ لخدمة احتياجات صناعة النشر على نحو أفضل.

1 المنصب في دار النشر .

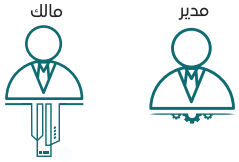

٢٦ % ٧٤ %

2 مستوى المعرفة بجمعية الناشرين.

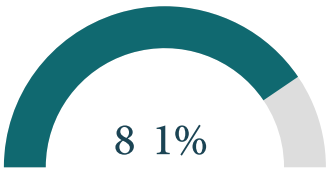

3 يرون أن الدعم المادي والمعنوي للناشرين هو المهمة الرئيسية للجمعية.

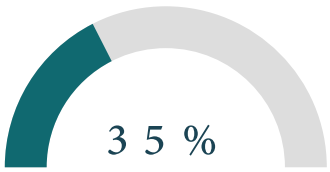

4 مستوى الرضا عن المبادرات والبرامج، التي تنفذها جمعية الناشرين الإماراتيين.

5 يرون فعالية جمعية الناشرين الإماراتيين في تحقيق أهدافها المعلنة في صناعة النشر الإماراتية.

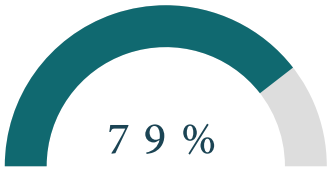

6 التقييم العام لمستوى حقوق النشر والتأليف من جمعية الناشرين الإماراتيين.

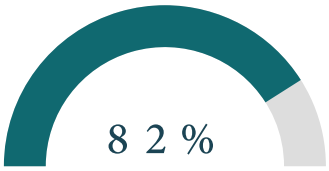

7 يرون أنه يجب على جمعية الناشرين الإماراتيين أن تركز في المستقبل على ضرورة تحسين التوزيع وتجارة التجزئة.

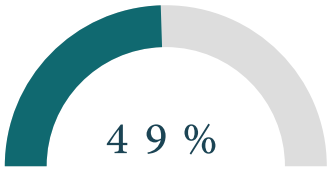

القسم الثالث: تقرير نتيجة استطلاع رأي حول: تأثير جمعية الناشرين على دعم حركة النشر الثقافية في دول الخليج العربية:

1

نسبة المعرفة بأنشطة ومبادرات جمعية الناشرين الإماراتية.

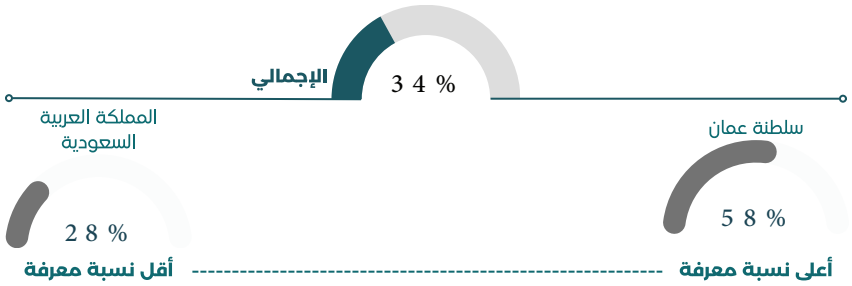

2

فيما يخصّ تفاعل مالكي ومديري دور النشر في دول الخليج العربية مع جمعية الناشرين الإماراتية.

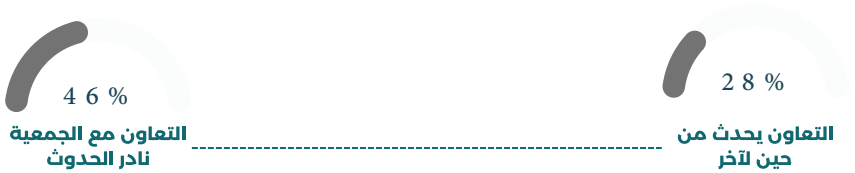

3

فيما يخصّ تفاعل مالكي ومديري دور النشر في دول الخليج العربية مع جمعية الناشرين الإماراتية.

القسم الثالث: تقرير نتيجة استطلاع رأي حول: تأثير جمعية الناشرين في دعم حركة النشر الثقافية في دول الخليج العربي:

4 مدى فعالية جمعية الناشرين الإماراتيين في الترويج لصناعة النشر في منطقة الخليج العربي.

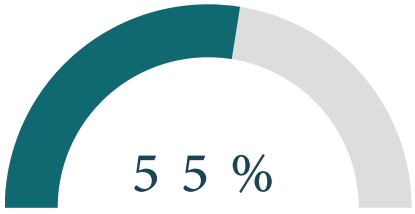

5 مدى فاعلية جمعية الناشرين الإماراتية في تعزيز التعاون بين جمعيات النشر في دول الخليج العربية.

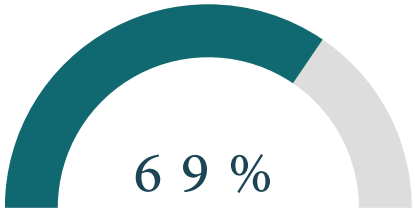

6 أهم نقاط القوة الرئيسية، التي تتميز بها جمعية الناشرين الإماراتية، تتمثل في "الربط الشبكي الإقليمي والدولي".

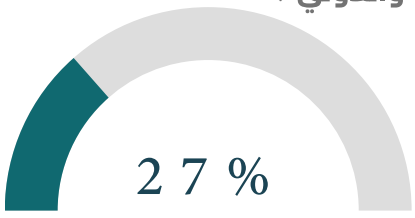

7 تمثّلت أهم مقترحات مديري ومالكي دور النشر في الخليج؛ لتعزيز التعاون بين جمعية الناشرين الإماراتية وجمعياتهم، في مجالات:

1. **التعاون والتواصل**
2. **الدعم والتسهيلات**
3. **المعارض**
4. **التوعية والتطوير**

التوصيات والمقترحات: توصلت الدراسة إلى خمس عشرة توصية مقترحة لتعزيز قطاع النشر في دولة الإمارات، منها:

إنشاء الجهات الحكومية صندوقَ تمويل؛ لتقديم تسهيلات تمويلية للناشرين المحليين.

إلغاء الرسوم الجمركية، والرسوم الأخرى التي تُفرض على صناعة النشر والتوزيع، وذلك انسجامًا مع قانون القراءة رقم 18 لسنة 2016.

دعم وتشجيع التحول إلى صناعة كلٍّ من الكتاب الرقمي والإلكتروني، واستخدام التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي في صناعة النشر.

توفير مطبعة حديثة خاصة بمواصفات عالمية وأسعار مدعومة للناشرين المحليين والأجانب؛ وذلك لجذب المستثمرين في هذا القطاع.

تطوير الإطار القانوني لحماية حقوق الناشرين، وحقوق الملكية الفكرية، وهنا يمكن أن تؤديَ جمعية الناشرين دورًا بارزًا في هذا المجال.

عقد شراكات بين الناشرين وبعض المراكز الثقافية المرموقة في الدولة المؤهلة؛ لتوفير الترجمة الرصينة للكتب والمطبوعات إلى اللغات المختلفة.

جمعية الناشرين الإماراتيين
EMIRATES PUBLISHERS ASSOCIATION

TRENDS
Global Barometer

TRENDS

التقرير التفصيلي

تأثير جمعية الناشرين على دعم حركة النشر الثقافية في دولة الإمارات العربية المتحدة ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية

تُعدّ صناعة النشر والطباعة في دولة الإمارات إضافة جديدة إلى تنوع مصدر الدخل في إطار الاستراتيجية الاقتصادية التنموية، التي تهدف إلى إيجاد مجتمع المعرفة، كمصدر رئيسي للدخل. وقد قطعت الدولة شوطًا طويلًا ومهمًّا في التنوع، عن طريق تطوير الصناعات، وتشجيع المشاريع الصغيرة والمتوسطة، ودعم الكفاءات والموهوبين والمخترعين، وإحصاءات ذلك متوفرة في المنصات الحكومية المعنية بذلك.

وفي ظل التنافس الشديد مع وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام الافتراضي استطاعت صناعة النشر مواجهة التحديات المختلفة، وأثبتت بأن لديها القدرة على الاستمرار والديمومة. خاصة مع استمرار اهتمام الحكومة بالعمل على نشر العلم والمعرفة على نطاق واسع.

وفي هذا السياق، يهدف هذا التقرير إلى تناول تأثير جميعة الناشرين الإماراتيين على صناعة النشر في دولة الإمارات، وأهم التحديات والفرص أمام صناعة النشر الإماراتية، والتوصيات المقترحة لتعزيز صناعة النشر في دولة الإمارات.

وفي هذ الإطار ينقسم هذا التقرير إلى قسمين رئيسيين، كما يأتي:

القسم الأول: دور جمعية الناشرين في تطوُّر صناعة النشر في دولة الإمارات العربية المتحدة

أولًا: تطور صناعة النشر في دولة الإمارات

ثانيًا: الشارقة.. عبقرية المكانة الثقافية العالمية

ثالثًا: ملامح مستقبل صناعة النشر في دولة الإمارات

رابعًا: الدور الفاعل لجمعية الناشرين الإماراتيين في المشهد الثقافي الإماراتي

خامسًا: أبرز نشاطات جمعية الناشرين الإماراتيين خلال الأعوام 2018-2023

سادسًا: التحديات التي تواجه قطاع النشر في دولة الإمارات العربية المتحدة

القسم الثاني: نتيجة استطلاع رأي حول تأثير جمعية الناشرين الإماراتيين على دعم حركة النشر الثقافية في دولة الإمارات العربية المتحدة

القسم الثالث: تقرير نتيجة استطلاع رأي حول: تأثير جمعية الناشرين على دعم حركة النشر الثقافية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

خاتمة: التوصيات المقترحة لتعزيز قطاع النشر في الدولة.

يتناول هذا الجزء من التقرير كلًّا من: تطوُّر صناعة النشر في دولة الإمارات، والشارقة.. عبقرية المكانة الثقافية العالمية، وملامح مستقبل صناعة النشر في دولة الإمارات، والدور الفاعل لجمعية الناشرين الإماراتيين في المشهد الثقافي الإماراتي، وأبرز نشاطات جمعية الناشرين الإماراتيين خلال الأعوام 2018-2023، وأهم التحديات التي تواجه قطاع النشر في دولة الإمارات.

أولًا: تطوُّر صناعة النشر في دولة الإمارات

تعدُّ دولة الإمارات العربية المتحدة من الدول الرائدة في دعم الثقافة والاهتمام بالفنون وتشجيع القراءة، وتولي أهمية قصوى لتعزيز الهوية الثقافية والارتقاء بالمحتوى بأشكاله المختلفة. وفي هذا الإطار حققت الدولة خلال السنوات الأخيرة قفزات نوعية في صناعة النشر، حيث تمكَّنت من استقطاب الناشرين العرب والدوليين من خلال تنظيم معارض الكتب، وإطلاق الجوائز الأدبية المتنوعة.

١) الإمارات من النشر التقليدي إلى الإلكتروني

منذ تأسيس الدولة يوم 2 ديسمبر 1971 سيطر النشر التقليدي. حيث أدّت دور النشر القائمة دورًا حيويًّا في الترويج للأدب المحلي والإقليمي. وركَّز الناشرون آنذاك على الكتب المؤلفة باللغة العربية، لتلبية اهتمامات وتفضيلات السكان المحليين. وكانت الكتب المطبوعة هي الوسيلة الأساسية، والمكتبات المادية هي قنوات التوزيع الرئيسية. ومع ظهور الإنترنت والشعبية المتزايدة للقراءة الإلكترونية والهواتف الذكية، اكتسب النشر الرقمي زخمًا في دولة الإمارات وبدأ الناشرون في تبني المنصات الرقمية، وذلك ما جعل المحتوى متاحًا لجمهور أوسع، وأصبحت الكتب الإلكترونية شائعة بشكل متزايد بسبب ملاءمتها وفعاليتها من حيث التكلفة، إذْ يمكن للقراء الوصول إلى مجموعة كبيرة من الكتب بنقرات قليلة على أجهزتهم.

وأدى ظهور الكتب الإلكترونية في دولة الإمارات إلى ظهور الكتب الصوتية أيضًا، حيث قدمت الكتب المسموعة طريقة بديلة لاستهلاك الأدب، خصوصًا لمن لديهم أنماط حياة مزدحمة. وقد أدركت صناعة النشر في الإمارات إمكانات هذا التنسيق وبدأت في إنتاج كتب صوتية عالية الجودة بلغات متعددة، وذلك ما أدّى إلى فتح آفاق جديدة للمؤلفين والرواة، وخلق مجموعة متنوعة من تجارب سرد القصص.

ومع استمرار تطور مشهد النشر، شهدت الإمارات ظهور قنوات توزيع مبتكرة، فقد سمحت الأسواق والمنصات عبر الإنترنت للناشرين والمؤلفين المستقلين بالوصول إلى جمهور عالمي، فقدم عمالقة التجارة الإلكترونية وتطبيقات الكتب المخصصة تجارب وتوصيات شراء سلسة بناءً على تفضيلات القراء. وقد غيرت هذه القنوات طريقة تسويق الكتب وتوزيعها، وذلك ما جعلها في متناول الجميع أكثر من أي وقت مضى. وخلال السنوات الأخيرة اكتسب النشر الذاتي زخمًا كبيرًا في الإمارات، وشجع النسيج الاجتماعي متعدد الثقافات في الإمارات الناشرين على التركيز على النشر متعدد اللغات.

٢) تأثير المعارض والجوائز على صناعة النشر الإماراتية

خلال السنوات الأخيرة نجحت الإمارات في خطف الأضواء، وتمكنت من استقطاب الناشرين، بسبب اهتمامها اللافت بتنظيم معارض الكتب، والجوائز الأدبية التي مثلت حافزًا للكتّاب والناشرين على حد سواء، ليصبَّ ذلك في مصلحة صناعة النشر المحلية التي سعت إلى تطوير منظومة عملها وتنويع إصداراتها، حتى في ظل انتشار أزمة كوفيد-19 التي ألقت بظلالها على هذه الصناعة وأضرت بمصالح الكثير من الناشرين، فقد بادرت الإمارات إلى تأسيس "صندوق الأزمات للناشرين"، الذي قاد صناعة النشر المحلية نحو منطقة الأمان، حيث بدا هذا الصندوق أشبه بعملية إسعاف للقطاع، وإنعاش له، لا سيما بعد رصد ميزانية تقدر بنحو مليون ومئتي ألف درهم، لدعم الناشر الإماراتي.

وقد كان للحضور المميز والمشاركة الإماراتية المتزايدة في فعاليات معارض الكتب الدولية دورٌ في تطور صناعة النشر الإماراتية، وذلك ما أدّى إلى زيادة المحتوى المنتَج في دولة الإمارات من الكتب العربية الأكثر مبيعًا في الدولة بنسبة 11%. وفي هذا السياق تنبغي الإشادة بالإنجاز الأدبي المتمثل في فوز دار (كلمات) للنشر الإماراتية بجائزة معرض بولونيا الدولي لكتب الأطفال عام 2016.

ثانيًا: الشارقة .. عبقرية المكانة الثقافية العالمية

تتبوأ إمارة الشارقة بقيادة صاحب السموّ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مكانة عالمية رفيعة المستوى في المشهد الثقافي ودعم الإبداع الفكري والأدبي بأشكاله المختلفة، وتعزيز ثقافة القراءة، وتأكيد أهمية الكتاب في نشر الوعي في المجتمع، وغرس حب العلم والمعرفة في نفوس الجميع. كما تؤدي دورًا مهمًّا في إبراز الدورَيْن الحضاري والإنساني للثقافة العربية والإسلامية.

وتقديرًا لدور الشارقة البارز وإسهاماتها المتميزة في المجال الثقافي والمعرفي والإبداع الفكري، اختارتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) عاصمة للثقافة العربية عام 1998، وعاصمة للثقافة الإسلامية عام 2014.

كما احتفت بها دول العالم ضيفَ شرفٍ في العديد من معارضها الدولية للكتاب؛ فحلَّت مؤخرًا ضيفَ شرفٍ على معرض «سالونيك» الدولي للكتاب الذي أقيم في اليونان خلال الفترة من 16-19 مايو 2024. وكانت قد حلَّت ضيفَ شرفٍ في فعاليات المعارض الدولية الأخرى للكتاب في السنوات الماضية؛ ومنها: معرض «ليبر» الدولي للكتاب، الذي أقيم في العاصمة الإسبانية مدريد في الفترة من 9 إلى 11 أكتوبر 2019 بمشاركة وحضور أكثر من 50 دولة من مختلف بلدان العالم، إذ نقلت الإمارة صورة المشهد الثقافي الإماراتي والعربي إلى أوروبا والعالم أجمع، واستعرضت التاريخ المشترك بين الثقافتين الإسبانية والعربية، فاتحة بذلك المجال للمزيد من التعاون المشترك في قطاع النشر.

ثالثًا: ملامح مستقبل صناعة النشر في دولة الإمارات

بالرغم من حداثة صناعة النشر في الإمارات إلا أن لدى الدولة قدرة على أن تصبح مركزًا عالميًّا للناشرين والموزعين والقائمين على القطاعات الإبداعية على المستويين الإقليمي والدولي. ومن المتوقع أن تنمو الصناعة بمعدل نمو سنوي مركّب من 12% حتى عام 2030، وهناك فرص واعدة لتحقيق معدل نمو إضافي إذا ما عولج العديد من مخاوف أصحاب الصناعة. وبالرغم من وجود العديد من المبادرات التي ترعاها الحكومة لدعم صناعة النشر الوطنية، مثل منح حقوق الترجمة، فإن برامج دعم قطاع النشر الأكثر شمولًا، والتي يمكن أن تكون مشابهة للصندوق الوطني الكندي للكتب، يمكن أن تكون ذات تأثير أكبر في زيادة القدرة التنافسية التصديرية للناشرين المحليين ومعالجة دُور النشر للتحديات التي تحد من قدراتها التصديرية.

ومن خلال سلسلة من المبادرات النوعية، سخَّرت الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي، رئيس الاتحاد الدولي للناشرين "2021-2022"، كل إمكاناتها لدعم صناعة النشر والناشرين على المستويين المحلي والعالمي أيضًا، ونجحت في تطوير وتحفيز صناعة النشر في الإمارات.

وبالرغم من حداثة صناعة النشر في دولة الإمارات مقارنة بغيرها من الدول، فقد استطاعت أن تنشط سريعًا، بالرغم من جملة المصاعب التي اعترضت طريق دور النشر التي مضت في هذا الطريق، ففي الدولة حاليًّا أكثر من 166 دارًا تعمل في صناعة النشر. وتوضح إحصاءات نشرتها مدينة الشارقة للنشر في نهاية 2019، أن نمو قطاع صناعة النشر في الإمارات سيرتفع من 260 مليون دولار إلى 650 مليون دولار بحلول 2030.

وفي المجمل، تتمثل أهم ملامح مستقبل صناعة النشر في دولة الإمارات فيما يأتي:

إن دولة الإمارات مؤهلة لتصبح مركزًا إقليميًّا وعالميًّا للنشر؛ بفضل مزاياها الاستراتيجية، وسهولة الوصول إليها، وبيئة العمل الحاضنة التي تميزها، ومشهدها الثقافي المزدهر. وفي هذا الصدد تسعى جمعية الناشرين مع مجلس الإمارات للإعلام والجهات الأخرى في الدولة إلى تطوير استراتيجية تشجع الاستثمار وتهدف إلى جذب الناشرين الإقليميين والدوليين إلى المناطق الحرة في دولة الإمارات وتشجيعهم على تأسيس شراكات مع الشركات المحلية القائمة.

- ترى جمعية الناشرين الإماراتيين أن تحديد رؤية مشتركة للجهات المعنية كافة بقطاع النشر والتأليف، وتوطيد التعاون بينها على نحو متزايد ومتكامل، سيجعل من صناعة النشر محركًا مؤثرًا لدولة الإمارات، على نطاق عربي، وإقليمي، وعالمي، واسع.
- تطوير الإطار القانوني لقطاع النشر، يسهم بشكل فاعل في تحقيق طموح دولة الإمارات لتصبح إحدى الدول الأكثر ابتكارًا في العالم. وفي هذا الإطار تسعى الجمعية لإطلاق حملة علاقات خاصة بالجهات المعنية، من أجل تشجيع إجراء إصلاحات للقوانين الخاصة بحقوق النشر والتأليف؛ وذلك لحماية أعمال المؤلفين ومبتكري المحتوى والناشرين بشكل ملائم.
- تطوير مواد تعليم وتعلُّم اللغة العربية بجودة عالية.
- التشجيع على الاستمتاع بالقراءة، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى تحسين مستوى النجاح والتفوق والتحصيل العلمي.
- دعم وتطوير المكتبات العامة؛ لكي تتكيّف مع العصر الرقمي والذكاء الاصطناعي.
- دعم وتطوير مهارات الصناعات الإبداعية ورعاية المواهب الفنية، حيث تُعد الصناعات الإبداعية والثقافية جزءًا مهمًّا من الاقتصاد، وأصبح دورها يتنامى يومًا بعد آخر.
- التأكيد على أهمية استخدام الذكاء الاصطناعي في قطاع النشر.

رابعًا: الدور الفاعل لجمعية الناشرين الإماراتيين في المشهد الثقافي الإماراتي

١) التأسيس والعضوية

تحتفل "جمعية الناشرين الإماراتيين" في 25 فبراير 2025 بالذكرى الـ 16 لتأسيسها، كهيئة رائدة في مجال الإبداع الثقافي والفكري ودعم قطاع النشر في دولة الإمارات، مكللة مسيرتها خلال عقد ونصف العقد من الزمن بإنجازات مبتكرة ونجاحات مميزة، رسّخت مكانتها في المشهد الثقافي المحلي والدولي. ففي إطار سعي إمارة الشارقة لتطوير وتعزيز المشهد الثقافي في دولة الإمارات، وبمبادرة رائدة وفريدة من الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي، تأسست جمعية الناشرين الإماراتيين في 25 فبراير 2009، حيث عملت خلال السنوات الـ 15 الماضية على تنمية صناعة النشر وتطويرها، ودعم الإنتاج العلمي والأدبي والفكري والثقافي في دولة الإمارات العربية المتحدة، بما يرسخ موقع الدولة الريادي على الخريطة الثقافية العالمية. وتتولّى الشيخة بدور القاسمي منصب الرئيس الفخري للجمعية، ويبلغ عدد أعضائها حاليًّا 344 عضوًا.

2) الرسالة والرؤية

منذ نشأتها سعت جمعية الناشرين الإماراتيين طيلة سنوات عمرها لتمثيل الناشر الإماراتي محليًّا وإقليميًّا ودوليًّا بأفضل صورة، وتقديم جميع أنواع الدّعم اللازمة لمشاركته في المحافل الثقافية العربية والإقليمية والدولية، إضافة إلى الارتقاء بواقع صناعة النشر في الدولة، من خلال سلسلة البرامج التأهيلية والتدريبية التي ترفع من كفاءة العاملين في هذا المجال، كما عملت جاهدة على توفير بيئة محفزة وجاذبة للاستثمار في قطاع النشر داخل الدولة. وفي هذا الإطار تتمثل أهداف الجمعية فيما يأتي:

توفير سُبل الدعم والتمويل: تدعم جمعية الناشرين الإماراتيين أعمال النشر الإماراتية من خلال الترويج لأعمال الكتّاب الإماراتيين في المنتديات الثقافية ومعارض الكتب الدولية كافة.

زيادة الإنتاج المعرفي والثقافي: وذلك من خلال إيصال مزيد من الإنتاج الثقافي والمعرفي والعلمي إلى القراء في دولة الإمارات، وهي بذلك تسعى دائمًا لزيادة حجم أعمال الناشرين الإماراتيين محليًّا وإقليميًّا ودوليًّا.

قيادة التنمية الثقافية: تقود جمعية الناشرين الإماراتيين وتساعد في الإسهام في التنمية المجتمعية والثقافية والتعليمية والاقتصادية لدولة الإمارات.

توفير بيئة جاذبة لقطاع النشر في الدولة: تركز الجمعية على تعزيز الإطار القانوني في الدولة المتعلق بحقوق الملكية الفكرية وحقوق النشر والتأليف؛ لتوفير حماية عالمية لحقوق الملكية الفكرية للناشرين، وهي تشجع الإبداع في دولة الإمارات العربية المتحدة، وتوفر بيئة محفزة وجاذبة للمستثمرين الدوليين في قطاع النشر والتأليف.

تعزيز التعاون بين الناشرين: تسعى الجمعية، من خلال سلسلة من البرامج والأنشطة المتنوعة التي تنظمها، لتعزيز التعاون بين الناشرين وتطوير مهاراتهم المهنية، إذ تُنظّم المؤتمرات وورش العمل والندوات على المستويين الإقليمي والعالمي بالتعاون مع مؤسسات عالمية، مثل جمعية الناشرين البريطانيين والاتحاد الدولي للناشرين، حيث أطلقت مؤخرًا "برنامج تدريب الناشرين" الذي يعدُّ الأول من نوعه في المنطقة العربية. وتشارك جمعية الناشرين الإماراتيين، التي نالت عضوية اتحاد الناشرين العرب وعضوية الاتحاد الدولي للناشرين خلال العام الأول من انطلاقها، في المؤتمرات الدولية المعنية بمستقبل النشر واستدامته، وتقيم الشراكات المثمرة لتسهم في زيادة الوعي وتبادل المعرفة ضمن مجتمع الناشرين، وتُقدّم له الدعم اللازم لإنتاج محتوى معرفي يواكب التطور الثقافي في الإمارات؛ وهو ما يعزز مكانة الدولة على الخريطة الثقافية الدولية.

نشر الثقافة الإماراتية عالميًّا: إضافة إلى جهودها المحلية، تشارك الجمعية في الفعاليات الثقافية ومعارض الكتب الدولية؛ لتُسهم بذلك في تعزيز ظهور الناشرين الإماراتيين في السوق العالمية، وهذه الجهود المستمرة لا تقتصر على فتح الأبواب أمام إثراء مشهد النشر والترجمة والتوزيع في دولة الإمارات العربية المتحدة وحسب، بل تتجاوزه لتشمل الساحات الإقليمية والعالمية؛ إسهامًا منها في تعزيز حضور الثقافة والأدب الإماراتي في عالم النشر والثقافة العالمية.

تعزيز الاقتصاد الإبداعي: تؤدي جمعية الناشرين الإماراتيين دورًا مهمًّا في تحقيق رؤية طموحة تُعزّز الاقتصاد الإبداعي الإماراتي، وذلك من خلال تقديم مجموعة من المنتجات المعرفية التي تعكس مدى التنوع والثراء الثقافي الذي تزخر به دولة الإمارات، مؤكدةً بذلك ريادتها في ترسيخ مكانة الموروث الثقافي الإماراتي ضمن أرفع المنابر الأدبية العالمية. وقد سعت الشيخة بدور القاسمي، الرئيس الفخري لجمعية الناشرين، جاهدة لدعم قطاع النشر في الدولة، وتوفير البيئة الخصبة لدُور النشر في الإمارات؛ من أجل الإسهام في رفد الساحة الثقافية بكل ما هو مفيد للمجتمع والإنسانية، كما أن توليها منصب رئاسة الاتحاد الدولي للناشرين (2021-2022)، كأول سيدة عربية تتولى رئاسة الاتحاد منذ تأسيسه في 1896، وثاني امرأة على مستوى العالم، قد انعكس بشكلٍ إيجابيٍّ على صناعة النشر في دولة الإمارات العربية المتحدة والعالم. وبمناسبة مرور 15 عامًا على تأسيس جمعية الناشرين الإماراتيين أطلقت الشيخة بدور القاسمي «صندوق الشارقة لاستدامة النشر.. انشر» بقيمة 10 ملايين درهم، وذلك لدعم واستدامة قطاع النشر في دولة الإمارات.

3) الأدوار الرئيسية للجمعية:

- تحفيز قطاع النشر نحو الإسهام في التنمية المجتمعية والثقافية والتعليمية والاقتصادية لدولة الإمارات.
- دعم أعمال النَّشر الإماراتية من خلال الترويج للكُتّاب الإماراتيين في مختلف المحافل الثقافية المحلية والعربية والدولية.
- إيصال مزيد من الإنتاج الفكري والكُتب المفيدة إلى القُرّاء في دولة الإمارات.
- العمل على توسعة حصة أعمال الناشرين الإماراتيين محليًّا وإقليميًّا ودوليًّا.
- التركيز على تعزيز الإطار القانوني القائم في دولة الإمارات لتوفير حماية عالمية لحقوق الملكية الفكرية للناشرين، وحقوق النشر والتأليف، وحرية النشر، ومن ثَمَّ تعزيز الإبداع في دولة الإمارات.

4) الأهداف الرئيسية للجمعية:

- النهوض بصناعة النشر في دولة الإمارات والارتقاء بها إلى مستويات متقدمة من خلال مجموعة متكاملة من الخدمات، والرؤى، والتدريب، وتقديم التسهيلات لزيادة الاستثمار في هذا القطاع المهم.
- تعزيز حقوق الناشرين، والدفاع عنها.
- تعزيز حماية حقوق المؤلِّف الفكرية، وحقوق النشر والتوزيع.
- دعم الناشر الإماراتي (محليًّا وإقليميًّا ودوليًّا).
- تعزيز مكانة الناشر الإماراتي للوصول للعالمية.
- مساعدة الناشرين في المشاركة في المعارض الدولية.
- توفير بيئة محفزة عالية المستوى لصناعة النشر في الدولة.
- خلق نوع من التواصل بين الناشر والموزع.

خامسًا: أبرز نشاطات جمعية الناشرين الإماراتيين خلال الفترة (2018-2023)

شاركت الجمعية خلال الفترة من 2018 إلى 2023 في العديد من الفعاليات والمعارض الوطنية والدولية والإقليمية، وقدمت العديد من المبادرات وعقدت عشرات الجلسات والمشاريع على مختلف الأصعدة، وذلك بصفة دائمة.

(أ) المشاركات المحلية:

1. المعارض: شاركت الجمعية في العديد من المعارض المحلية، وبصفة مستمرة، ومن تلك المعارض: معرض أبوظبي الدولي للكتاب، ومعرض الشارقة الدولي للكتاب، ومهرجان طيران الإمارات للآداب، ومهرجان الشارقة القرائي للطفل، ومعرض الكتاب الإماراتي، ومعرض العين الدولي للكتاب، ومعرض أقلام من ذاكرة الخمسين، ومهرجان العين للكتاب.
2. المؤتمرات: شاركت الجمعية في المؤتمر الإقليمي الثامن لمكافحة الجرائم الماسة بالملكية الفكرية، ومؤتمر الناشرين العرب الخامس، ومؤتمر الناشرين العرب السادس في الشارقة.
3. المشاريع: نفّذت الجمعية العديد من المشاريع الوطنية، منها: إطلاق مركز الخدمات المتكاملة، و إطلاق مشروع منصة، وتوقيع مذكّرة تفاهم مع مدينة الشارقة للنشر، وعقد اجتماع حول مستقبل النشر الإماراتي، واجتماع مع إدارة الجمعيات ذات النفع العام، وعقد ورشة تعريفية عن برنامج "الْتَقِ الناشر الإماراتي"، و إطلاق برنامج تدريب الناشرين، واجتماع مع وزارة التربية والتعليم، ولقاء مفتوح للناشر الإماراتي مع وزارة التربية والتعليم، وإطلاق الموقع الإلكتروني لشركة منصة للتوزيع لتفعيل خاصية الدفع الإلكتروني لتجديد العضويات، والتعاون مع مؤسسة كلمات، وتوقيع مذكرة تفاهم مع جمعية الإمارات للمكتبات والمعلومات، والتعاون مع منظمين Book Adaptation Rights Market – Venice, Italy، ومذكرة تفاهم مع اتحاد كتاب وأدباء الإمارات.
4. المبادرات: أطلقت الجمعية العديد من المبادرات، من بينها: السحور السنوي لجمعية الناشرين الإماراتيين، و عقد ملتقى النشر التعليمي، واستقبال سيدة أرمينيا الأولى نونة سركيسيان إبّان زيارتها مدينة الشارقة للنشر، و مهرجان كلنا نقرأ، وإطلاق صندوق الأزمات للناشرين الإماراتيين، وعقد أمسية "الشعر المعاصر"، وورشة "من الفكرة إلى الكتاب"، وورشة "بيع وشراء الحقوق"، وورشة عمل افتراضية عن أساسية إنشاء العقود، وسلسلة ورش كتابات يافعة، وزيارة لمكتبة محمد بن راشد مع الناشرين الأعضاء، وفيديو الاحتفال باليوم الدولي للّغة الأم، وعقد أمسية سحور "أهمية التبادل التجاري في صناعة النشر للوصول إلى العالمية".
5. الجلسات: عقدت الجمعية العديد من الجلسات والاجتماعات مع جهات وطنية مختلفة، مثل: الاجتماع مع مؤسسة مكتبة محمد بن راشد آل مكتوم، وجلسة عصف ذهني عن آفاق النشر المستقبلية، وجلسة مع وفد الجمعية البحرينية للملكية الفكرية، وجلسة "مستقبل النشر" بالتعاون مع مجموعة "Ingram Content"، واجتماع مع وزارة الثقافة وتنمية المعرفة، والاجتماع الأول للجنة النشر التعليمي، وجلسة "دور المرأة في قطاع النشر الإماراتي"، وجلسة عصف ذهني مع مجموعة من الناشرين الإماراتيين لمناقشة مقترحاتهم وآرائهم بشأن تأسيس شركة توزيع جديدة منبثقة من الجمعية، فضلًا عن جلسة افتراضية عن الاجتذاب الإبداعي في مجال النشر، وجلسة "جهود الإمارات في قطاع النشر"، وجلسة عن مميزات عضوية اتحاد الناشرين العرب.

(ب) المشاركات الدولية والإقليمية:

1- المعارض: من المعارض التي شاركت فيها الجمعية على المستوى الدولي والإقليمي، ما يلي: معرض باريس الدولي للكتاب، ومعرض الرياض الدولي للكتاب، ومعرض بولونيا لكتب الأطفال، ومعرض لندن الدولي للكتاب، ومعرض ساو باولو الدولي للكتاب، و معرض بكين الدولي للكتاب، ومعرض نيروبي للكتاب، ومعرض فرانكفورت الدولي للكتاب، ومعرض الصين شنغهاي الدولي لكتب الأطفال، ومعرض نيودلهي الدولي للكتاب، ومعرض القاهرة الدولي للكتاب، ومعرض الدار البيضاء للكتاب، ومعرض موسكو الدولي للكتاب، ومعرض عمّان الدولي للكتاب، ومعرض مدريد الدولي للكتاب، ومعرض سيؤول الدولي للكتاب، ومعرض شنغهاي الدولي للكتاب، ومعرض تورينو الدولي للكتاب، ومعرض هونغ كونغ الدولي للكتاب، ومعرض غوادالاخارا الدولي للكتاب في المكسيك، ومعرض مسقط الدولي للكتاب، ومعرض غانا الدولي للكتاب، ومعرض المدينة المنورة للكتاب، ومعرض الكويت الدولي للكتاب، ومعرض جدة الدولي للكتاب، ومعرض إسطنبول السادس للكتاب العربي.

2- المؤتمرات الدولية: من المؤتمرات الدولية التي شاركت فيها الجمعية، مؤتمر اتحاد الناشرين الدوليين بنيروبي، ومؤتمر اتحاد الناشرين الدوليين في عمّان، ومؤتمر "الإفلا" العالمي للمكتبات والمعلومات، والمؤتمر السنوي للاتحاد الدولي لمراكز حقوق النسخ في أدنبرة، ومؤتمر الناشرين الدوليين الثالث والثلاثين في جاكرتا.

3- مشاريع دولية: شاركت الجمعية في العديد من المشاريع الدولية، منها: ورشة عمل للناشرين الإماراتيين بالتعاون مع شركة نيلسون لقياس وتحليل البيانات، ومنتدى النشر التعليمي في هنغاريا، ومنتدى النشر التعليمي في ميلان.

4- الجلسات: اجتماع مع وفد معرض غوادالاخارا الدولي للكتاب.

5- المبادرات: التعاون مع المجلس الإماراتي لكتب اليافعين في مبادرة "كان يا مكان"، وتبرعت الجمعية من خلال مشاركة 13 دار نشر بـ 237 عنوان بإجمالي 2,409 كتاب وُزّعت في قرى محافظة الفيوم في جمهورية مصر العربية.

سادسًا- التحديات التي تواجه قطاع النشر في الدولة

توجد عدة تحديات تواجه صناعة النشر في الدولة، وهي كما يلي:

1- التحديات المتعلقة بالتمويل: تعد تحديات التمويل أهم التحديات التي تواجه صناعة النشر على الإطلاق، حيث توجد صعوبة في إيجاد مصادر لتمويل ونشر الكتب، فضلًا عن ارتفاع أسعار الطباعة داخل الدولة الأمر الذي يزيد من عبء النشر مقارنة بما يتم استيراده من كتب خارجية. وفي هذا الإطار أدت مشكلة نقص التمويل إلى عدم القدرة على الحصول على خدمات نشر عالية الجودة من ناحية، وعدم الوفاء بالعقود المبرمة مع دور النشر الأجنبية لنشر كتب ومطبوعات جديدة. وأخيرًا عدم توافر مصادر دعم من الجهات المختلفة لصناعة النشر والتوزيع.

2- التحديات المتعلقة بالتوزيع: تتمثل هذه التحديات في ارتفاع نسبة ما تحصل عليه شركات التوزيع من عوائد بيع الكتب والمطبوعات حيث تصل إلى نسبة 50% من الأرباح، وبالتالي فإن النسبة المتبقية تتوزع بين المؤلف والناشر. يضاف إلى ذلك تراجع حجم مبيعات المطبوعات في ظل التكلفة المرتفعة للطباعة والنشر، وصعوبة المشاركة في المعارض الدولية الأمر الذي أدى إلى فقدان القدرة على التواصل بين والموزعين ودور النشر المحلية، وضعف نقاط وأماكن توزيع الكتب في ظل الرسوم والإيجارات المرتفعة، وأخيرًا انخفاض الطلب من الجهات الثقافية والتعليمية الحكومية على شراء المطبوعات والكتب.

3- تحديات الدعم اللوجستي لصناعة النشر: يتمثل بعضها في عدم وجود مستودعات تخزين الكتب بأسعار معقولة، فضلًا عن عدم وجود مكاتب ترجمة معتمدة للتعاقد معها بأسعار بسيطة وذلك لترجمة المنشورات الخاصة بدور النشر. يضاف إلى ذلك عدم توافر شركات تصميم وإخراج المطبوعات بأسعار معقولة مع قلة المطابع المعتمدة ذات الجودة العالية. وأخيرًا يوجد تحدٍّ متعلق بمشاكل في بطء عملية إصدار أذون التداول.

4- التحديات المتعلقة بالنشر الرقمي: لا توجد شركات خاصة بالبرمجيات معتمدة وموثوقة للتعاقد معها للمساعدة في التحول الرقمي للدار، مثل متجر إلكتروني للدار وصناعة الكتاب الإلكتروني وإدارة صفحات التواصل الاجتماعي.

الغرض من الاستطلاع

يهدف هذا الاستطلاع إلى تحديد تأثير عمل جمعية الناشرين وإنجازاتها على الناشرين والموزعين والكُتّاب، إضافة إلى تقييم فاعلية مبادرات جمعية الناشرين، وتشكيل اتجاهها المستقبلي لخدمة احتياجات صناعة النشر على نحو أفضل.

منهجية العمل

الآلية:

دراسة كميّة من خلال إجراء مقابلات هاتفية (اتصالات) مع مديري ومالكي دور النشر في مختلف مناطق دولة الإمارات.

حجم العينة:

استُخدم أسلوب المسح الشامل للمنتسبين وعددهم (344)، واستجاب (115) منتسبًا (مديرًا ومالكًا)، بنسبة استجابة بلغت (33.4%).

مدة الاستبيان:

- استغرقت عملية تعبئة الاستبيان 15 دقيقة في المتوسط.
- قُدّم الاستبيان باللغتين العربية والإنجليزية.

مدة العمل:

استغرق العمل على هذه الدراسة 10 أيام خلال شهر يوليو، وعمل ثلاثة باحثين على جمع بيانات الاستطلاع.

منهجية التحليل:

استُخدمت طريقة الوسط الحسابي المرجّح أو الموزون؛ نظرًا إلى أهمية بعض الإجابات في قياس عناصر (الرضا/ التقييم/ المعرفة/ الإسهام)، وأُعطي وزن لكل إجابة بحسب مقياس "ليكرت"، ومن ثَمَّ حساب الأهمية النسبية للإجابات بحسب تكرارها، وضرب كل نسبة في الوزن الذي يقابلها للحصول على الوسط الموزون. ومجموع الأوساط الموزونة يعبر عن النسبة العامة لكُلٍّ من عناصر (الرضا/ التقييم/ المعرفة/ الإسهام).

مثالٌ يوضح طريقة الحساب:

مقياس ليكرت	الرمز	الوزن	التكرار	الأهمية٪	الوسط الموزون
غيرراضٍ للغاية	1	0%	1	1%	0%
غيرراضٍ	2	25%	3	3%	1%
محايد	3	50%	20	17%	9%
راضٍ	4	75%	39	34%	25%
راضٍ جدًّا	5	100%	52	45%	45%
المجموع			115	100%	80%

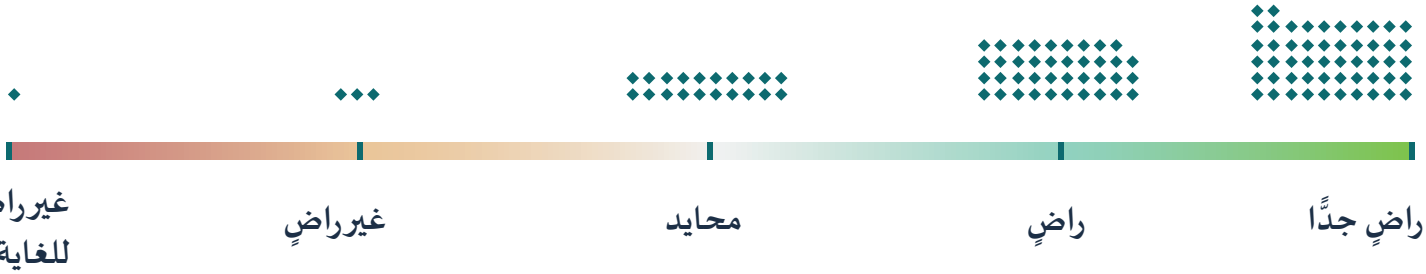

مقياس ليكرت	الرمز	الوزن	التكرار	الأهمية٪	الوسط الموزون
متدنية جدًّا	1	0%	0	0%	0%
متدنية	2	25%	5	4%	1%
جيدة	3	50%	41	36%	25%
جيدة جدًّا	4	75%	28	24%	19%
ممتازة	5	100%	41	36%	36%
المجموع			115	100%	81%

الأمثلة الآتية توضح طريقة الحساب:

مقياس ليكرت	الرمز	الوزن	التكرار	الأهمية%	الوسط الموزون
إسهام قليل	1	33 %	10	9 %	3%
إسهام متوسط	2	67 %	50	43%	29 %
إسهام كبير	3	100 %	55	48 %	48%
المجموع			115	100 %	80 %

توزيع العينة

أظهرت النتائج المتعلقة بتوزيع المناصب في دور النشر بين المشاركين في الاستطلاع أن غالبية المناصب (74%) يشغلها مالكو دور النشر، بينما يشغل المديرون نحو ربع المناصب تقريبًا (26%).

المنصب في دار النشر

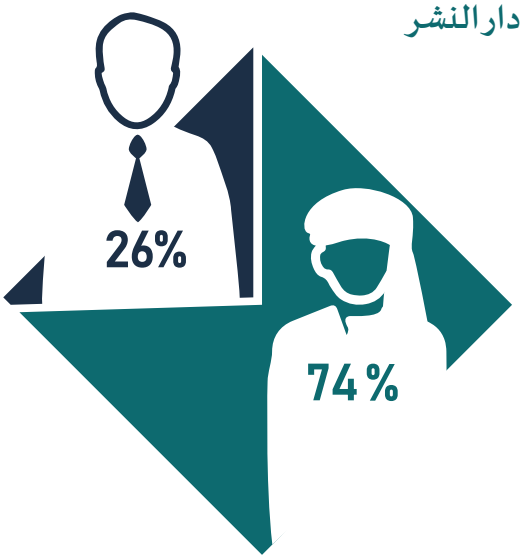

بينت النتائج المتعلقة بمدة المشاركة في صناعة النشر في الاستطلاع أن أكثر من ثُلث المستطلعين بقليل (38%) لديهم أكثر من 10 سنوات من الخبرة في صناعة النشر، في حين أن الثُلث الآخر منهم (37%) لديهم من سنة إلى خمس سنوات من الخبرة، بينما يمتلك خُمسهم (21%) خبرة تتراوح بين 5 و10 سنوات، وفقط القليل جدًّا منهم (4%) لديهم أقل من سنة من الخبرة في هذا المجال.

- مالك دار النشر
- مدير دار النشر

منذ متى بدأت المشاركة في صناعة النشر؟

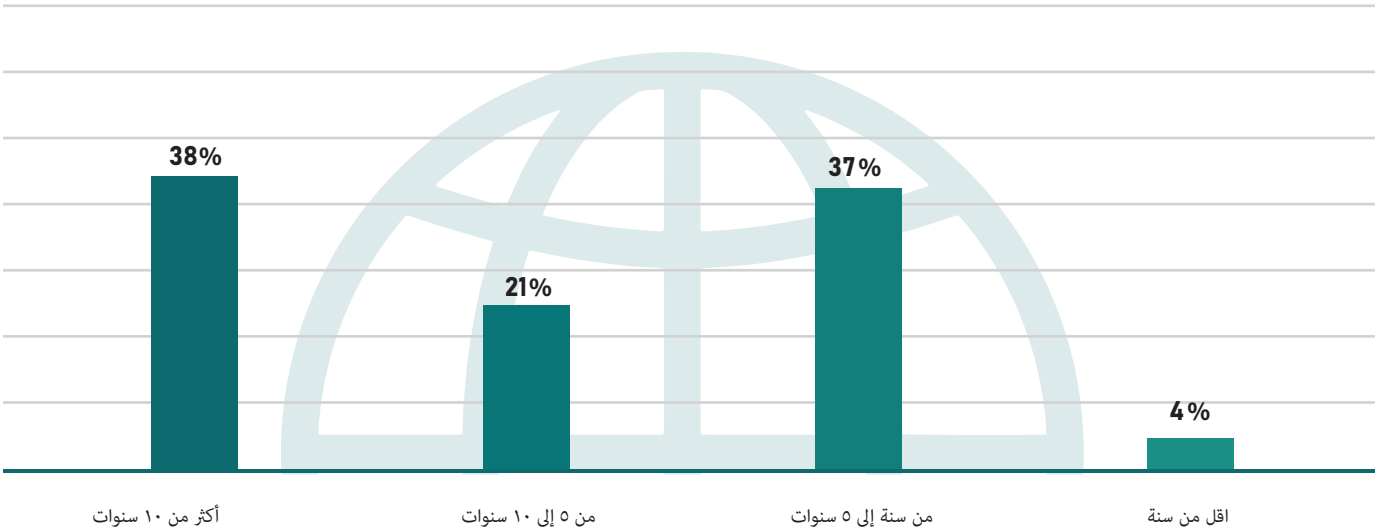

الملخص التنفيذي

عند سؤال مالكي ومديري دور النشر في دولة الإمارات عن مدى معرفتهم بجمعية الناشرين الإماراتيين، تبين أن مستوى المعرفة لديهم قد وصل إلى (81%)

مستوى المعرفة بجمعية الناشرين

(81%)

وعند استطلاع آراء مالكي ومديري دور النشر في دولة الإمارات حول مدى معرفتهم برسالة جمعية الناشرين الإماراتيين، تبين أن مستوى المعرفة لديهم قد وصل إلى (81%).

مستوى المعرفة برسالة جمعية الناشرين

(81%)

فيما يتعلق بمدى معرفة مالكي ومديري دور النشر في دولة الإمارات برؤية جمعية الناشرين الإماراتيين، تبين أن مستوى المعرفة لديهم قد وصل إلى (81%).

مستوى المعرفة برؤية جمعية الناشرين

(81%)

وفيما يخص مدى معرفة مالكي ومديري دور النشر في دولة الإمارات بأهداف جمعية الناشرين الإماراتيين، تبين أن مستوى المعرفة لديهم قد وصل إلى (80%).

مستوى المعرفة بأهداف جمعية الناشرين

(80%)

وعند سؤال مالكي ومديري دور النشر في دولة الإمارات عن مدى فهمهم لمهمة ورؤية وأهداف جمعية الناشرين الإماراتيين، تبين أن أكثر من ثُلث المستطلعين بقليل (35%) يرون أن الدعم المادي والمعنوي للناشرين هو المهمة الرئيسية للجمعية. بينما يرى أقل من خُمس المستطلعين بقليل (18%) أن الترويج للنشر والكتب هو أحد الأهداف المهمة. في حين أن (15%) من المستطلعين يرون أن دعم الناشرين في التواصل والمشاركة في المعارض يُعَدَّان من مهام الجمعية. بقية النقاط الموضحة بالشكل التالي تعرض أيضًا استجابات المستطلعين لفهمهم لمهمة جمعية الناشرين الإماراتيين ورؤيتها وأهدافها:

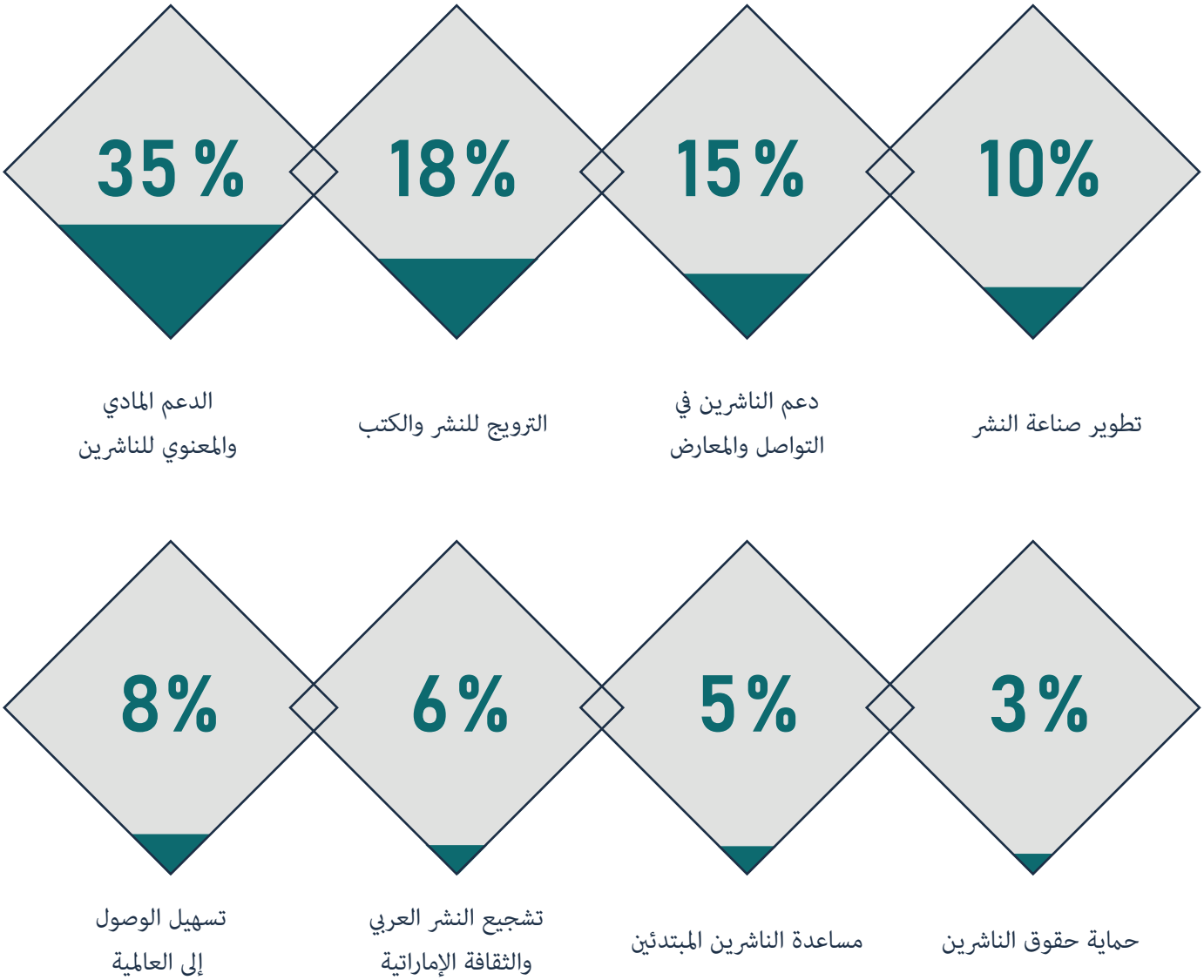

وفيما يتعلق بمستوى رضا مالكي ومديري دور النشر في دولة الإمارات عن المبادرات والبرامج التي تنفّذها جمعية الناشرين الإماراتيين لتحقيق رسالتها وأهدافها، تبين أن مستوى الرضا لديهم قد وصل إلى (80%).

مستوى الرضا عن المبادرات والبرامج التي تنفذها جمعية الناشرين (80%)

وعند تقييم مدى استفادة مالكي ومديري دور النشر في دولة الإمارات ومؤسساتهم من الخدمات والموارد والدعم التي تقدمها جمعية الناشرين الإماراتيين، أظهرت النتائج أن مستوى استفادتهم قد وصل إلى (68%).

مستوى الاستفادة من الدعم والخدمات والموارد التي تقدمها جمعية الناشرين الإماراتيين (68%)

وفيما يتعلق بتقييم مالكي ومديري دور النشر في دولة الإمارات لفعالية جمعية الناشرين الإماراتيين في تحقيق أهدافها المعلنة في صناعة النشر الإماراتية، بينت النتائج أن نسبة تقييمهم قد بلغت (79%).

مستوى تحقيق أهداف جمعية الناشرين المعلنة في صناعة النشر الإماراتية (79%)

وعند التطرق إلى تقييم مالكي ومديري دور النشر في دولة الإمارات لمستوى حماية حقوق الملكية الفكرية للناشرين والكُتّاب الإماراتيين، تبين أن نسبة تقييمهم قد بلغت (81%).

مستوى تقييم منتسبي جمعية الناشرين الإماراتيين لحماية حقوق الملكية الفكرية للناشرين والكُتّاب (81%)

وعند سؤال مالكي ومديري دور النشر في دولة الإمارات عن تقييمهم لمستوى حقوق النشر والتأليف من قِبَل جمعية الناشرين الإماراتيين، تبين أن نسبة تقييمهم قد بلغت (82%).

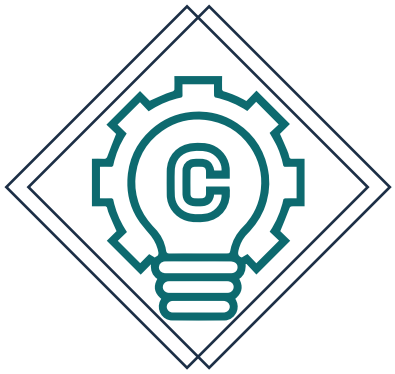

مستوى تقييم المستطلَعين لحقوق النشر والتأليف
(82%)

وعند سؤال مالكي ومديري دور النشر في دولة الإمارات عن تقييمهم لمستوى الترويج للكُتّاب الإماراتيين من قِبَل جمعية الناشرين الإماراتيين، تبين أن نسبة تقييمهم قد بلغت (82%).

مستوى تقييم المستطلَعين للترويج للكُتّاب الإماراتيين
(82%)

وعند سؤال مالكي ومديري دور النشر في دولة الإمارات عن تقييمهم لمستوى حرية النشر في جمعية الناشرين الإماراتيين، تبين أن نسبة تقييمهم قد بلغت (80%).

مستوى تقييم المستطلَعين لحرية النشر

(80%)

وفيما يتعلق بتقييم مالكي ومديري دور النشر في دولة الإمارات لمستوى تعزيز الإبداع في جمعية الناشرين الإماراتيين، أظهرت النتائج أن نسبة تقييمهم قد بلغت (82%).

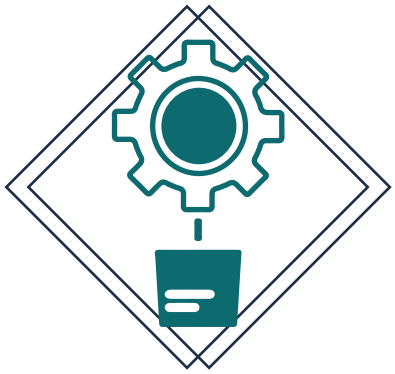

مستوى تقييم المستطلَعين لتعزيز الإبداع

(82%)

وفيما يخص تقييم مالكي ومديري دور النشر في دولة الإمارات لمستوى نشر الثقافة والقيم الإماراتية من قِبَل جمعية الناشرين الإماراتيين، تبين أن نسبة تقييمهم قد بلغت (84%).

مستوى تقييم المستطلَعين لنشر الثقافة والقيم الإماراتية

(84%)

وعند سؤال مالكي ومديري دور النشر في دولة الإمارات عن تقييمهم لمستوى إسهام جمعية الناشرين الإماراتيين في تعزيز محو الأمية والتنوع الثقافي والتعليم، تبين أن نسبة تقييمهم قد بلغت (80%).

مستوى إسهام جمعية الناشرين في تعزيز محو الأمية والتنوع الثقافي والتعليم (80%)

وعند التطرق إلى تقييم مالكي ومديري دور النشر في دولة الإمارات لمستوى إسهام جمعية الناشرين الإماراتيين في نمو وتطوير نظام بيئة النشر، تبين أن النسبة الأكبر من المستطلَعين (65%) يرون أن الجمعية قد أسهمت " كثيراً" في تطوير هذه البيئة. في المقابل، يرى (28%) من المستطلَعين أن الجمعية أسهمت "بعض الشيء"، بينما يرى (4%) أنها لم تسهم إلّا "قليلًا"، و(3%) فقط يرون أن الجمعية "لم تسهم إطلاقًا".

ما مدى إسهام جمعية الناشرين الإماراتيين في نمو نظام بيئة النشر وتطويره؟

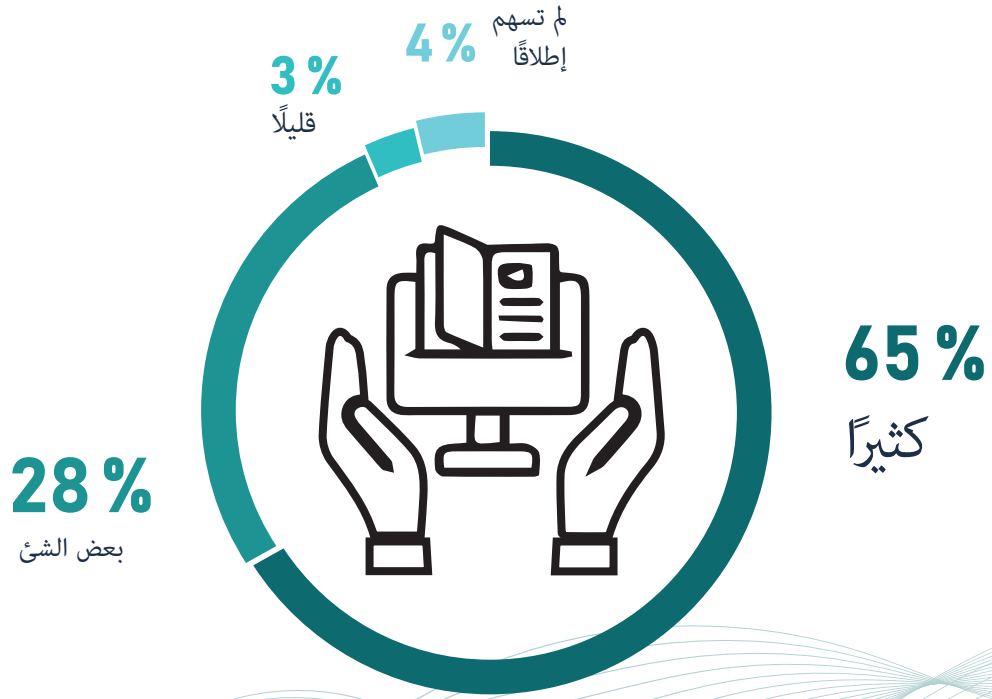

وعند تقييم مالكي ومديري دور النشر في دولة الإمارات لمستوى فعالية جمعية الناشرين الإماراتيين في تمثيل مصالح الناشرين والموزعين والكُتّاب، تبين أن أكثر من ثُلثيْ المستطلَعين بقليل (72%) يرون أن جمعية الناشرين الإماراتيين تُمثّل بشكل فعّال مصالح الناشرين والموزعين والكُتّاب. بينما يرى (21%) من المستطلَعين أن الجمعية تمثل مصالحهم "إلى حَدٍّ ما"، في حين أن القليل جدًّا منهم (7%) يرون أنها لا تمثل مصالحهم.

هل تعتقد أن جمعية الناشرين الإماراتيين تمثل بشكل فعال مصالح الناشرين والموزعين والكُتّاب؟

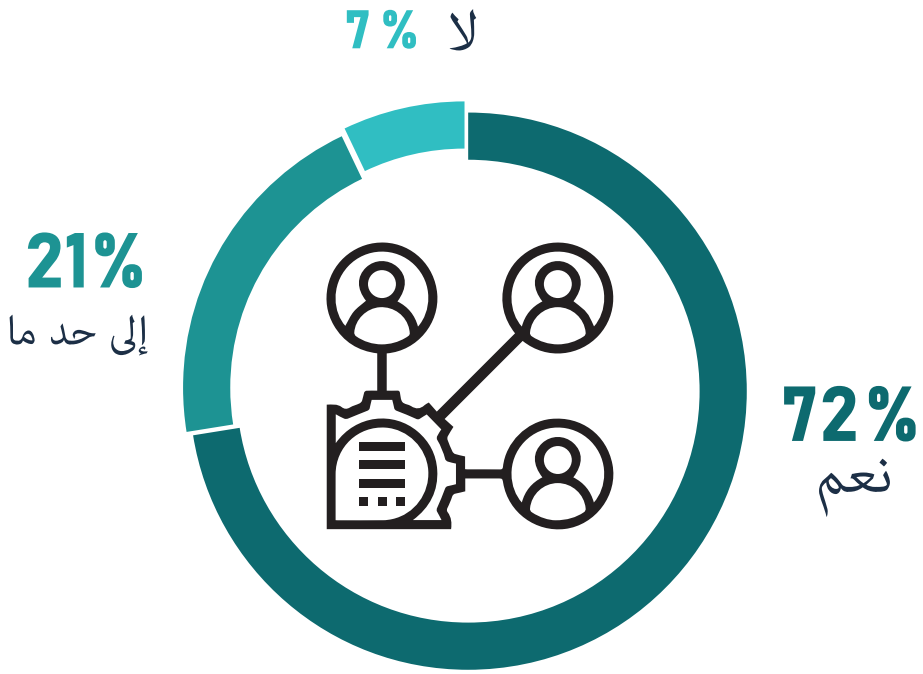

وعند سؤال مالكي ومديري دور النشر في دولة الإمارات عن المجالات والقضايا التي ينبغي لجمعية الناشرين الإماراتيين أن تركز عليها في المستقبل لتعزيز دعم الناشرين والموزعين والكُتّاب، أظهرت النتائج أن نصف المستطلَعين (49%) يرون ضرورة التركيز على تحسين التوزيع وتجارة التجزئة. بينما يرى أكثر من ربع المشاركين (28%) أهمية التركيز على تنويع وتعزيز المحتوى العربي، في حين يرى أقل من ثلثهم (18%) أن التركيز يجب أن ينصبّ على تطوير الإطار القانوني. وإضافة إلى ذلك، أشار بعض المالكين والمديرين إلى المجالات والقضايا التالية:

- تقديم دعم مالي للناشرين الإماراتيين والمقيمين في الدولة، من خلال إقامة معارض محلية بأسعار خاصة.
- إقامة معارض خلال فصل الصيف لعرض الكتب المتبقية في المخازن.
- توفير منح مالية من الحكومة للناشرين.
- التركيز على تقليل تكاليف المبيعات عبر الإنترنت.
- تعزيز الروابط بين جمعية الناشرين الإماراتيين والهيئات الحكومية لضمان أفضلية للناشرين المحليين.
- إنشاء وتوفير مخازن للكتب.
- تحسين البنية التحتية لنظام المعلوماتية الخاص بالنشر.
- تعزيز التواصل مع المدارس لنشر كتب الأطفال.
- تحفيز الأطفال في المدارس على القراءة والكتابة والتأليف.

ما المجالات والقضايا التي يجب أن تركز عليها جمعية الناشرين الإماراتيين في المستقبل لزيادة دعم الناشرين والموزعين والكُتّاب؟

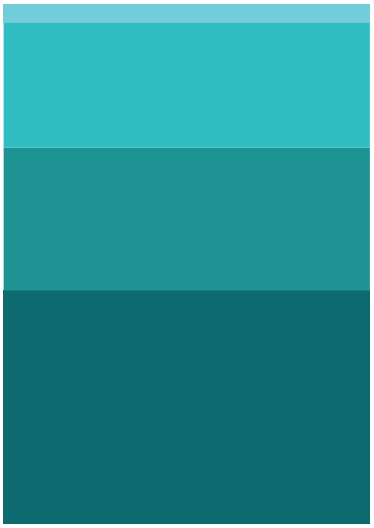

وعند استطلاع آراء مالكي ومديري دور النشر في دولة الإمارات حول التحديات والفرص الرئيسية التي يجب أن تحظى بالأولوية من قِبَل جمعية الناشرين الإماراتيين في مساعيها المستقبلية، أظهرت النتائج أن (16%) من المستطلَعين يرون أن الأولوية الرئيسية هي توفير الدعم المالي للناشرين لتخفيض تكاليف النشر والتوزيع. بينما يرى (13%) من المستطلَعين أن تحسين نظام التوزيع وتوفير منافذ بيع الكتب يُعَدُّ من الأولويات، في حين أن (11%) من المستطلَعين يؤكدون أهمية دعم المشاركة في المعارض الدولية لزيادة التعريف بالناشرين الإماراتيين. والشكل التالي يعرض التحديات والفرص الأخرى:

ما المجالات والقضايا التي يجب أن تركز عليها جمعية الناشرين الإماراتيين في المستقبل لزيادة دعم الناشرين والموزعين والكُتّاب؟

الغرض من الاستطلاع

الغرض الرئيسي من هذا الاستطلاع هو تقييم تأثير جمعية الناشرين في دول الخليج العربية على دعم حركة النشر الثقافية في المنطقة. ويهدف الاستطلاع إلى قياس مدى تأثير عمل الجمعية وإنجازاتها على الناشرين والموزِّعين والكُتّاب، وكذلك تقييم فاعلية مبادرات الجمعية وتوجيهها لخدمة احتياجات صناعة النشر بشكل أفضل في المستقبل.

هذا الهدف يعكس الرغبة في تحسين وتطوير دور الجمعية في تعزيز التعاون والتواصل بين الناشرين، وتقديم الدعم اللازم لدور النشر المختلفة في دول الخليج العربية.

منهجية العمل

الآلية:

دراسة كميّة من خلال إجراء مقابلات هاتفية (اتصالات) مع مديري ومالكي دور النشر في دول الخليج العربية.

حجم العينة:

استخدُم أسلوب المسح الشامل للمديرين والمالكين وعددهم (124)، واستجاب منهم (74) فردًا، بنسبة استجابة بلغت (60%).

مدة الاستبيان:

- استغرقت عملية تعبئة الاستبيان مدة لم تتخطَّ 10 دقائق.
- قُدّم الاستبيان باللغتين العربية والإنجليزية.

مدة العمل:

استغرق العمل على هذه الدراسة 10 أيام خلال شهر أغسطس.

منهجية التحليل:

تم استخدام طريقة الوسط الحسابي المرجّح أو الموزون، نظرًا لأهمية بعض الإجابات في قياس (المعرفة/ التقييم)، حيث تم إعطاء وزن لكل إجابة، بحسب مقياس ليكرت، ومن ثَمَّ حساب الأهمية النسبية للإجابات، وفق تكرارها، وضرب كل نسبة في الوزن الذي يقابلها؛ وبالتالي الحصول على الوسط الموزون. ومجموع الأوساط الموزونة يعبِّر عن نسبة (المعرفة/ التقييم) العام. والمثال الآتي يوضح طريقة الحساب:

مثالٌ يوضح طريقة الحساب:

مقياس ليكرت	الرمز	الوزن	التكرار	الأهمية٪	الوسط الموزون
لا أعرف بتاتًا	1	0%	13	18%	0%
معرفة قليلة	2	20%	25	47%	9%
معرفة متوسطة	3	70%	26	35%	25%
معرفة كبيرة	4	80%	0	0%	0%
معرفة تامة	5	100%	0	0%	0%
المجموع			74	100%	34%

توزيع العينة

أظهرت النتائج المتعلقة بتوزيع المناصب في دور النشر في الخليج العربي، بين المشاركين في الاستطلاع، أن الغالبية (59%) من المناصب يشغلها مديرو دور النشر وبعدد (44) مديرًا، بينما يشغل المالكون نحو (41%) من المناصب، وبعدد (30) مالكًا.

بيّنت النتائج المتعلقة بتوزيع مديري ومالكي دور النشر في دول الخليج العربية، وفقًا للمنطقة الجغرافية، أن النسبة الأكبر من مديري ومالكي دور النشر تتركز في المملكة العربية السعودية، حيث تمثل (54%) من الإجمالي، مع عدد يبلغ (40) مديرًا ومالكًا، تليها دولة الكويت بنسبة (28%) وبعدد (21) مديرًا ومالكًا، بينما تأتي دولة قطر في المرتبة الثالثة بنسبة (12%) وبعدد (9) مديرين ومالكين، تليها سلطنة عُمان بنسبة (6%) فقط وبعدد (4) مديرين ومالكين.

المنطقة الجغرافية

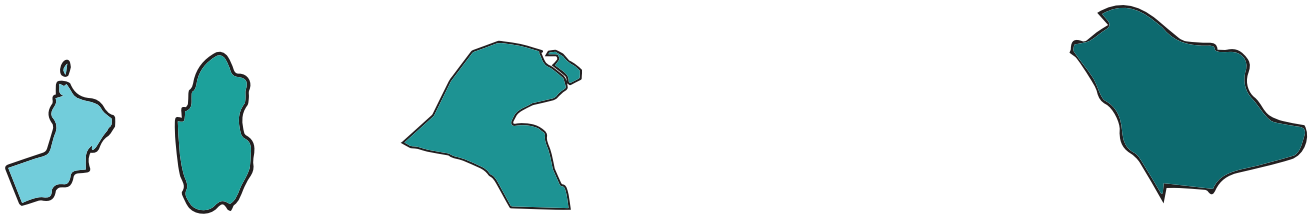

54% المملكة العربية السعودية

28% دولة الكويت

12% دولة قطر

6% سلطنة عمان

عند سؤال مالكي ومديري دور النشر في الخليج العربي عن مدى معرفتهم بأنشطة ومبادرات جمعية الناشرين الإماراتية، أظهرت النتائج أن مستوى المعرفة لديهم بلغ (34%). حيث سجلت سلطنة عُمان أعلى نسبة معرفة بنسبة (58%)، بينما كانت أقل نسبة معرفة في المملكة العربية السعودية بنسبة (28%).

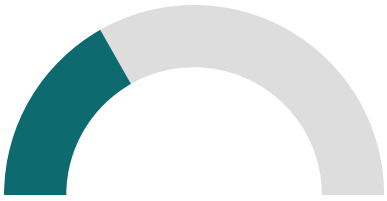

34%

مدى معرفة دور النشر بأنشطة ومبادرات جمعية الناشرين الإماراتية

54% المملكة العربية السعودية

6% سلطنة عمان

28% دولة الكويت

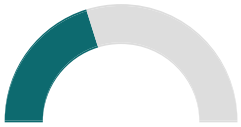

12% دولة قطر

فيما يخصّ تفاعل مالكي ومديري دور النشر في دول الخليج العربية مع جمعية الناشرين الإماراتية، أفاد أقل من نصف المشاركين (46%) بأن التعاون مع الجمعية نادر الحدوث، بينما ذكر أكثر من ربعهم (28%) أن التعاون يحدث من حين لآخر. في المقابل، أفاد نحو ربع المشاركين (24%) بعدم وجود أي تعاون مع الجمعية، بينما أشار عدد قليل جدًّا من المشاركين (2%) إلى أن التعاون يتم بشكل دائم.

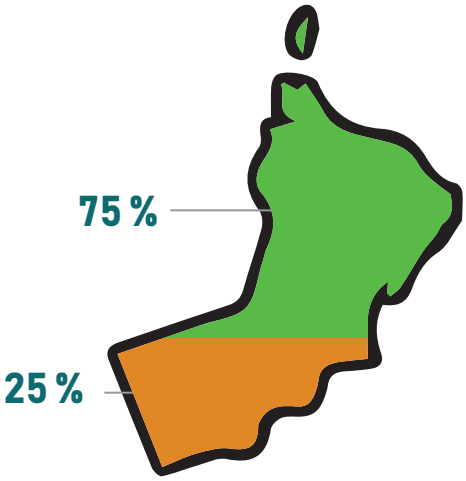

سلطنة عمان

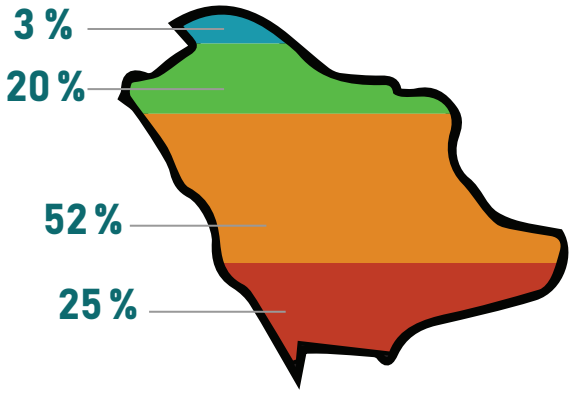

المملكة العربية السعودية

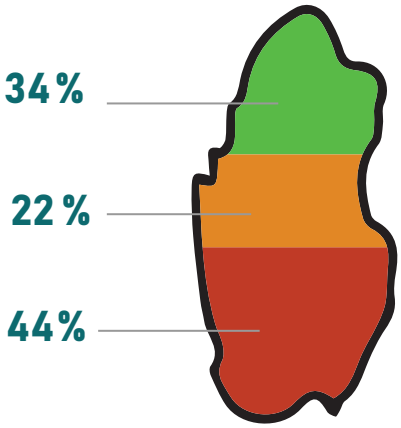

دولة قطر

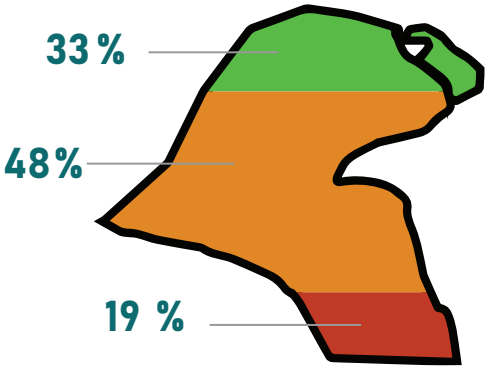

دولة الكويت

في كثير من الأحيان | من حين لأخر | نادرًا | أبدًا

كم مرة تتفاعل جمعيتك أو تتعاون مع جمعية الناشرين الإماراتية؟

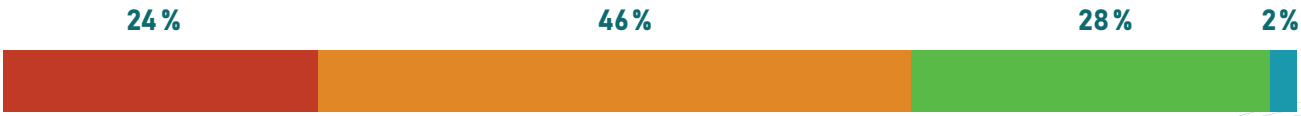

وعند التطرق إلى المجالات التي تعاون فيها مالكو ومديرو دور النشر في دول الخليج العربية مع جمعية الناشرين الإماراتية، أفاد الغالبية العظمى من المشاركين (89%) بأنهم تعاونوا في مجال "معارض الكتب"، بينما أشار بعض المشاركين (8%) إلى التعاون في مجال "مشاريع النشر المشتركة". وفي المقابل، أفاد عدد قليل جدًّا من المشاركين (3%) بأنهم تعاونوا في مجال "البحث والتطوير".

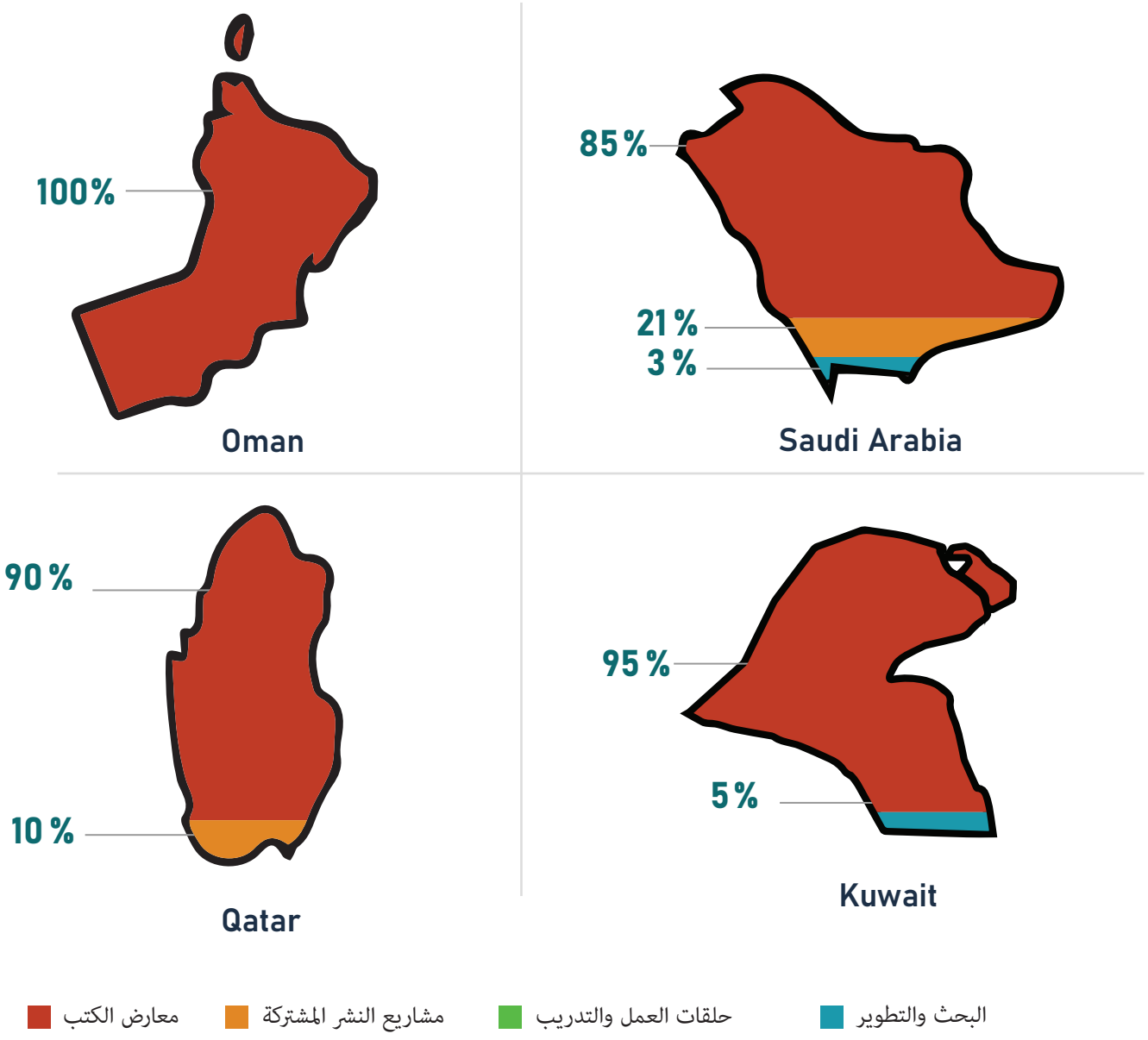

في أي المجالات تعاونت دور النشر في الخليج العربي مع جمعية الناشرين الإماراتية؟

وفيما يتعلق بتقييم مالكي ومديري دور النشر في دول الخليج العربية لفاعلية جمعية الناشرين الإماراتية في الترويج لصناعة النشر في منطقة الخليج العربي، أظهرت النتائج أن مستوى تقييمهم قد وصل إلى (55%)، حيث سجلت سلطنة عُمان أعلى مستوى تقييم بنسبة (95%)، بينما كان أقل مستوى تقييم في دولة الكويت بنسبة (50%).

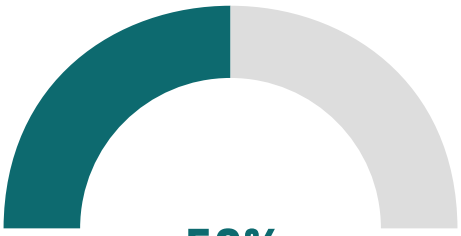

50%

مدى تقيم جمعية الناشرين الإماراتية في الترويج لصناعة النشر في منطقة الخليج

52 %

المملكة العربية السعودية

95%

سلطنة عمان

50%

دولة الكويت

60 %

دولة قطر

وفيما يخصّ تقييم مالكي ومديري دور النشر في دول الخليج العربية لدعم مبادرات النشر الإقليمية التي تقوم بها جمعية الناشرين الإماراتية، أظهرت النتائج أن مستوى تقييمهم قد وصل إلى (53%). حيث سجلت سلطنة عُمان أعلى مستوى تقييم بنسبة (67%)، بينما كان أقل مستوى تقييم في دولة قطر بنسبة (48%).

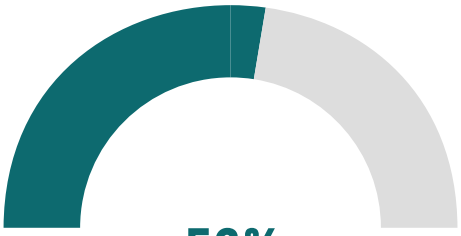

53%

مدى تقيم جمعية الناشرين الإماراتية من حيث دعمها لمبادرة النشر الإقليمية

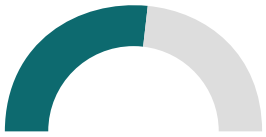

52 %

المملكة العربية السعودية

67 %

سلطنة عمان

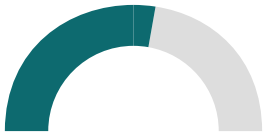

54%

دولة الكويت

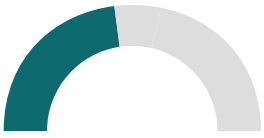

48 %

دولة قطر

وفيما يخصّ تقييم مالكي ومديري دور النشر في دول الخليج العربية لدعم مبادرات النشر الإقليمية التي تقوم بها جمعية الناشرين الإماراتية، أظهرت النتائج أن مستوى تقييمهم قد وصل إلى (53%). حيث سجلت سلطنة عُمان أعلى مستوى تقييم بنسبة (67%)، بينما كان أقل مستوى تقييم في دولة قطر بنسبة (48%).

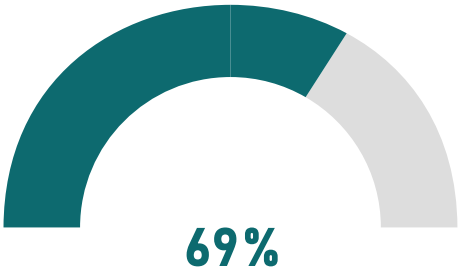

مدى تقيم جمعية الناشرين الإماراتية في الترويج لصناعة النشر في منطقة الخليج

سلطنة عمان

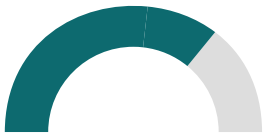

المملكة العربية السعودية

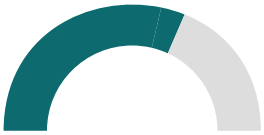

دولة قطر

دولة الكويت

وعند التطرق إلى آراء مالكي ومديري دور النشر في دول الخليج العربية حول نقاط القوة الرئيسية التي تتميز بها جمعية الناشرين الإماراتية، أفاد أكثر من ربع المشاركين (27%) بأن "الربط الشبكي الإقليمي والدولي" هو أبرز نقاط القوة، في حين لم يرَ أحد أن "الدعوة وتأثير السياسات" تشكّلان نقطة قوة.

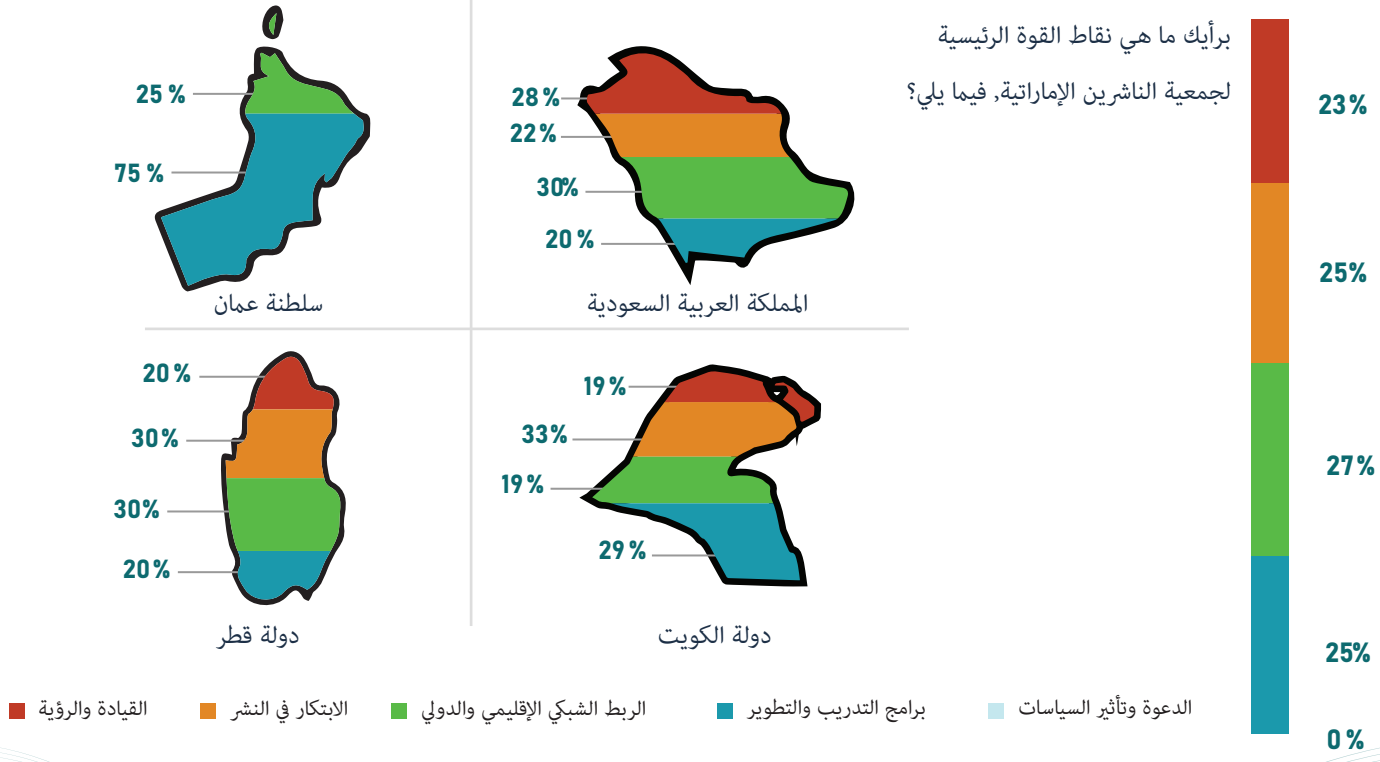

وعند سؤال مالكي ومديري دور النشر في دول الخليج العربية عن المجالات التي تحتاج إلى تحسين في جمعية الناشرين الإماراتية، أشار أكثر من ثلث المشاركين (39%) إلى أن "التعاون مع الرابطات الأخرى" يحتاج إلى تحسين، بينما رأى ربع المشاركين (25%) أن "الاتصال والتوعية" بحاجة إلى تحسين كذلك. وفي المقابل، أفاد عدد قليل جدًّا من المشاركين (4%) بأن "التمويل وتخصيص الموارد" يحتاجان إلى تحسين.

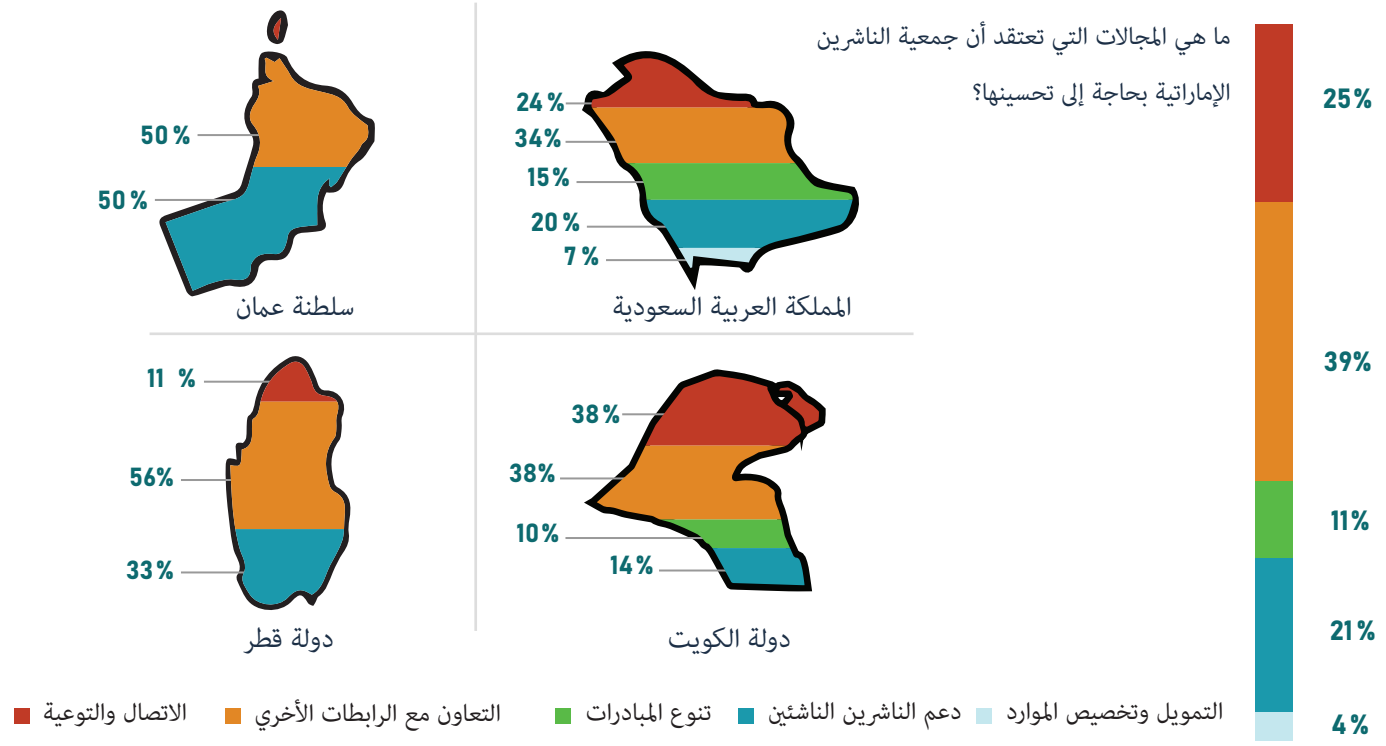

تمثّل هذه الاقتراحات مجموعة من الآراء التي أدلى بها مديرو ومالكو دور النشر في الخليج العربية لتعزيز التعاون بين جمعية الناشرين الإماراتية وجمعياتهم. وتتمحور هذه الاقتراحات حول أربعة مجالات رئيسية، وهي:

(1) التعاون والتواصل:

- تعزيز التعاون بين الناشرين.
- زيادة التواصل مع دور النشر الجديدة.
- التواصل المستمر لتلبية احتياجات الناشرين.
- زيادة التواصل داخل معارض الكتب.
- تعزيز وتوسيع التعاون في تطوير النشر بين دولة الإمارات ودول الخليج العربية.

(2) الدعم والتسهيلات:

- تقديم الدعم المادي والمساهمة في تكاليف الطباعة.
- دعم دور النشر الجديدة وتقديم خدمات لهم.
- توفير الدعم المالي، والتسويق للكتب.
- تسهيل الإجراءات المتعلقة بالنشر.
- دعم الناشرين في الوطن العربي، وتوفير الفرص لهم.

(3) المعارض:

- تنظيم معارض كتب كل ستة أشهر.
- تحسين الإقبال على المعارض.
- زيادة مدة المعارض.
- تحسين تجربة معرض أبوظبي للكتاب.

(4) التوعية والتطوير:

- زيادة التوعية والمعرفة العامة في مجال النشر.

التوصيات المقترحة لتعزيز قطاع النشر في دولة الإمارات العربية المتحدة

1. إلغاء الرسوم الجمركية، والرسوم الأخرى التي تُفرض على صناعة النشر والتوزيع، وذلك انسجامًا مع قانون القراءة رقم 18 لسنة 2016.
2. توفير مستودعات تخزين للمطبوعات المستوردة من الخارج أو التي تطبع داخل الدولة لفترات طويلة في مختلف إمارات الدولة برسوم رمزية أو مجانًا.
3. إنشاء صندوق تمويل من قبل الجهات الحكومة لتقديم تسهيلات تمويلية للناشرين المحليين.
4. تخصيص دعم مالي للناشرين المحليين أثناء إقامة المعارض في الدولة، وإلغاء رسوم الإيجار في المعارض.
5. حث الجهات الحكومية على شراء الكتب والمطبوعات طوال العام، وليس فقط أثناء إقامة معارض الكتب.
6. ضرورة تحسين عمليات التوزيع وتجارة التجزئة، من خلال توفير قنوات أخرى لبيع الكتب والمطبوعات غير معارض الكتب.
7. إقامة معارض كتب صيفية في مختلف إمارات الدولة لتصريف وبيع الكتب والمطبوعات المكدسة في مخازن ومستودعات الناشرين الإماراتيين المحليين بأسعار رمزية.
8. توفير مطبعة حديثة خاصة بمواصفات عالمية وأسعار مدعومة للناشرين المحليين والأجانب، وذلك لجذب المستثمرين في هذا القطاع.
9. إنشاء نقاط بيع للمطبوعات في محطات الوقود في كافة أنحاء الدولة برسوم رمزية ويفضل أن تكون مجانًا.
10. دعم وتشجيع التحول إلى صناعة الكتاب الرقمي والإلكتروني، واستخدام التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي في صناعة النشر.
11. عقد شراكات بين الناشرين وبعض المراكز الثقافية المرموقة في الدولة المؤهلة لتوفير الترجمة الرصينة للكتب والمطبوعات إلى اللغات المختلفة.
12. تطوير الإطار القانوني لحماية حقوق الناشرين، وحقوق الملكية الفكرية، وهنا يمكن أن تؤديَ جمعية الناشرين دورًا بارزًا في هذا المجال.
13. ضرورة العمل على نشر محتوى رقمي وكتب عربية عالية الجودة ضمن مجموعة واسعة من المجالات العلمية والمعرفية من خلال مساعدة الناشرين للانتقال من نماذج العمل المرتكزة على الطباعة التقليدية إلى نماذج العمل الرقمية.
14. ضرورة أن تقوم جمعية الناشرين الإماراتيين بدور فاعل في التواصل مع الجهات الرسمية في الدولة لتذليل الصعوبات أمام الناشرين المحليين وتقديم كامل الدعم لهم من أجل الارتقاء بصناعة النشر في دولة الإمارات إلى مستويات عالمية.
15. بناء ثقافة وطنية تُعلي من شأن وأهمية القراءة كسلوك حياتي في دولة الإمارات، مع التأكد من أن تطبيق ضريبة القيمة المضافة لا يؤثر سلبًا على قطاع النشر في الدولة.

TRENDS

ترينـدز للبحوث والاستشـارات
TRENDS RESEARCH & ADVISORY

TRENDS
Global Barometer

EMIRATES PUBLISHERS ASSOCIATION